[78] رحما وقربا وطلاب ثأره، فأصبحتم متمسكين [بشظف معاش زهيد] (1) قليل ينزع منكم عند التخاذل، وضعف القوى. فإذا قرأت كتابي هذا فدب دبيب البرد في الجسد النحيف، وسر سير النجوم تحت الغمام، واحشد حشد (2) الذرة في الصيف لأنجحارها في الصرد، فقد ايدتكم بأسد وتيم، وكتب في آخر الكتاب (3): تا لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا القاتلين الملك الحلاحلاخير معد حسبا ونائلا وكتب الى عبد ا بن عامر: اما بعد، فأن المنبر مركب ذلول سهل الرياض لا ينازعك اللجام، وهيهات ذلك إلا بعد ركوب اثباج (4) المهالك، واقتحام امواج المعاطب، فكأني بكم يا بني أمية شعارير (5) كالاوراق تقودها الحداة (6)، أو كرخم الخندمة (7) تذرف خوف العقاب، فثب الان قبل ان

---

(1) سقطت من الاصل واثبتناها من جمهرة رسائل العرب. والشظف: شدة العيش. (2) اي اجمع جمع الذرة. (3) جمهرة رسائل العرب 1: 302. (4) اثباج: جمع ثبج بالتحريك، وهو ما بين الكاهل الى الظهر. (5) يقال: ذهبوا شعاليل وشعارير اي متفرقين. (6) الحداة: جمع الحادي وهو سائق الابل. (7) الخندمة: جبل بمكة.